

" : "

-

٢٣ إلى

وفي مجال الطاقة تحديداً، اكتشف شخصاً ما - يمكنني أن أصفه كذلك بأنه مهندس - أن النار يمكن أن توقد بقذح الشرر من حجري صوان، ثم بدأ العالم، جراء ذلك، باستخدام أنواع وقودٍ مختلفة حتى وصل إلى استخدام المواد الهيدروكربونية، التي تُعد أغنى مصادر الطاقة وأعلاها كفاءةً. وفي الطريق، اكتشف "المهندسون" الطاقة الناتجة عن الرياح والبخار والكهرباء والشمس والذرة، وطوروا الآلات التي تعمل بها.

وفي هذا الإطار، أظننا جميعاً نُقرّ بأن حياتنا اليوم مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل خمسَ عشرة أو عشرين سنةً. وكذلك فإنها ستكون، في عام ٢٠٢٠، مختلفة عما هي عليه اليوم اختلافاً كبيراً.

التفكير، وغرس حب التعلم، وإطلاق القدرة الكامنة على التعلم المستمر وتطوير الذات فيهم. وأظن أننا لو غرسنا في أبنائنا هذه الصفات، مع ما نزودهم به من علوم ومعارف - بغض النظر عن التخصص الذي سيدرسونه - فإننا سنفتح أمامهم كل

أبواب النجاح والتميز، ونهدي أنفسنا جيلاً من المتعلمين – سواءً أكانوا مهندسين أم غير ذلك - يطابق المواصفات التي نريدها الآن، وفي عام ٢٠٢٠، وبعد ذلك بكثير.

:

المجالات

:

الهندسية التي ستعرفها الأجيال القادمة، ومع القضايا والموضوعات المعقدة التي ستشهد توسعاً أكبر في المستقبل؛ مثل التنمية المستدامة، والقدرة على الموازنة بين عدة مجالات متشابكة لها أثارها على المجتمع والعالم. وهنا أود أن أضرب مثالا قريباً، وهو تحدي السيطرة على انبعاثات الكربون.

لقد حظيت يوم أمس بالمشاركة في الندوة الإقليمية الأولى للتحكم في انبعاثات الكربون، التي نظمتها أرامكو السعودية في الدمام بحضور حشد من خبراء العالم البارزين، وقد أثبتت لي العروض والنقاشات، التي اشتملت عليها الندوة، أهمية أن يكون مهندسونا مستعدين لاستيعاب ومواجهة جميع جوانب مثل هذه القضايا الشديدة التعقيد والتشابك، لإيجاد حلول متوازنة من الناحيتين البيئية والاقتصادية.

"

"

وإذا كنا نريد الوصول إلى التعليم الهندسي المثالي في عام ٢٠٢٠، فإن علينا أن نبدأ الآن، دون تأخير، وأن نعدّ السير في هذه الطريق الحيوية، مع إبقاء أعيننا وعقولنا مفتوحة لكل التطورات والتغيرات حولنا. وإذا ما أردنا أن يتمكن مهندسونا من المنافسة بقوة في مجال العمل، فيجب أن تكون نظرتنا وطموحاتنا دائماً عاليةً وبعيدة المدى، وأن نتجاوز الحلول المؤقتة إلى وضع أسس دائمة رفيعة المستوى لتعليم هندسي راق.

وهنا أود أن أؤكد اقتناعي التام بأن مؤتمرنا هذا هو خطوة بارزة في هذا الاتجاه الصحيح، أسأل الله أن تتبعها خطوات، وأن تتكلل جميعها بالنجاح.

أشكر لكم جميعاً حسن إصغائكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.